Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (1) July(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

أثر الكتابة والتدوين والتصنيف والرقمنة والإلكترونية المعاصرة في حفظ السنة النبوية

د. بشار محمود عطيوي مجيد

جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية

The Impact of Writing, Documentation, Classification, Digitization, and Modern Electronic Technologies on the Preservation of the Prophetic Sunnah

Dr. Bashar Mahmoud Atiwi Majeed
University of Anbar/ College of Islamic Sciences
bashar.mahmood@uoanbar.edu.iq

الملخص

في هذا البحث محاولة للوقف على تطور السنة النبوية، من خلال مرور السنة النبوية بمراحل عدة تطورت من خلالها وحفظت، وقد مرت بأربعة مراحل: مرحلة كتابة حديث النبي صلى الله عليه وسلم في عهد الصحابة على شكل صُحف مفرقة ، ذكرنا في هذه المرحلة تعريف الكتابة لغة واصطلاحاً، وأحاديث الأذن والنهي، وعدد الصحب المكتوبة في العهد الأول، والعدد التقريبي لتلك الأحاديث، ثمَّ تطورت السنة في المرحلة التي بعدها من خلال جمع هذه الصحف وضمها في ديوان، وهذه المرحلة تسمى بالتدوين الرسمي، عرفت فيها التدوين لغة واصطلاحاً، وما هي مدته،ومن أمر بذلك، ثم تلت هذه المرحلة مرحلة التصنيف، وهو عبارة عن تصنيف ما دوّن حسب الموضوعات، ذكرت في هذه المرحلة تعريف التصنيف لغة واصطلاحاً، وما نوع المصنفات، وأبرز من صنف من العلماء،ثمَّ جاء المرحلة الأخيرة من تطور السنة النبوية، وهي الرقمنة الإلكترونية المعاصرة، وهي عبارة عن مرحلة حفظ الأحاديث النبوية وفهرستها، وإدخال بينات هذه الأحاديث في موسوعات رقمية تسهل على الباحث طريقة الوصول إلى هذه الأحاديث، ذكرتُ في هذه المرحلة أبرز البرامج التي خدمت السنة النبوية، وحاولت في بحثي التفريق بين كل مرحلة من مراحل البحث،ورددت على الشبهة المثارة حول كتابة حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

الكلمات المفتاحية: الكتابة، التكوين، التصنيف، الرقمنة، السنة النبوية

ABSTRACT

This research is an attempt to explore the development of the Prophetic Sunnah through the various stages it has gone through that contributed to its preservation. It examines how the Sunnah evolved and was safeguarded over time, beginning with the initial stage in which the sayings of the Prophet (peace be upon him) were written down by the Companions in the form of separate scrolls. In this stage, the concept of writing is defined both linguistically and technically, along with the hadiths related to permission and prohibition of writing, the number of Companions who engaged in writing during that period, and an approximate count of the recorded hadiths.The research then discusses the next stage, where these individual scrolls were compiled into an organized collection, known as the stage of official documentation. This phase includes a definition of documentation linguistically and technically, its timeframe, and the authority that initiated it.Following this, the study moves to the phase of classification, where the documented hadiths were organized according to subject matter. This part includes a definition of classification in both linguistic and technical terms, the types of classifications, and the most notable scholars who contributed to this field.The final stage discussed in the research is the modern phase of electronic digitization, which involves preserving the hadiths digitally, indexing them, and entering their data into comprehensive digital encyclopedias that facilitate access for researchers. The study highlights the most prominent programs and digital platforms that have served the Sunnah.Throughout the research, effort has been made to clearly distinguish between each of these developmental phases, and to address the well-known

controversy surrounding the permissibility of writing the Prophet's hadiths during his lifetime.Keywords : ***Writing, Documentation, Classification, Digitization, Prophetic Sunnah***

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.أمَّا بعد:فإنَّ السنة النبوية المطهرة تُعدُّ المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي، وقد تكفل الله بحفظها، فقال: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ [الْحِجْرِ: ٩]، وقد هيأ الله عز وجل للسنة رجالاً نذروا أنفسهم لخدمته، والذب عنه، وبيان الصحيح منه المعلول، وقد مرت السنة النبوية بمراحل عدة حتى وصلت إلينا صافية نقية، ومن هذا المنطلق أحببنا أن نكتب عن المراحل التي مرت بها السنة النبوية، وكيف تطورت من خلالها.

أهمية الموضوع:

١. إنَّ السنة النبوية مرت بأربعة مراحل: (الكتابة، التدوين، التصنيف، الرقمنة الإلكترونية) حفظت من خلالها أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.
٢. تُعتبر مرحلة الكتابة هي المرحلة الأصل، لكتابتها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، والصحابة رضي الله عنهم أجمعين.
٣. إنَّ مرحلة التدوين هي المرحلة الأبرز من هذه المراحل، وذلك لأنَّ الأحاديث دُنت بأمر الدولة.
٤. تُعد مرحلة التصنيف مرحلة تقسيم الأحاديث المدونة حسب الموضوعات، لذا كانت هذه المرحلة هي المرحلة الذهبية.
٥. تُعتبر مرحلة الرقمنة الالكترونية هي مرحلة سرعة الوصول إلى الاحاديث من غير تعب أو جهد، والحكم عليها، وبيان حال رواتها، وتعدد طرقها.

خطة البحث:

اقتضت خطة البحث أن تكون على النحو التالي:المبحث الأول: أثر كتابة الحديث في تطور السنة النبوية.المبحث الثاني: أثر تدوين الحديث في تطور السنة النبوية.المبحث الثالث: أثر تصنيف الحديث في تطور السنة النبوية.المبحث الرابع: أثر الرقمنة الالكترونية في تطور السنة النبوية.وبحثي هذا مع ما بذلتُ فيه، هو كغيره من أعمالٍ، يعتريه النقص وعدم الكمال؛ إذْ لا عصمة إلا لمن عصمه الله من النبيّين والمرسلين، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من نقصٍ أو نسيان فمن الشيطان.وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

المبحث الأول أثر كتابة الحديث في تطور السنة النبوية

المطلب الأول معنى الكتابة لغة واصطلاحاً

الكتابة لغة: كتب الْكتاب يَكْتُبُهُ كتباً إِذا جمع حُرُوفه، وكتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة، وكتبه: خطه[١]، وأصل الْكتب ضمك الشَّيْء إِلَى الشَّيْء[٢]، وَمن ذَلِك سُمِّيت الكتيبَةُ لِأَنَّهَا تَكتّبتْ فاجتمعت، وَمِنْه قيل: كَتَبْتُ الكتابَ لِأَنَّهُ يُجمعُ حرفا إِلَى حرْف[٣].**الكتابة اصطلاحاً:** هو نقل حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق كتابته في كراريس متفرقة، وتتحقق هذه العملية بورقة واحدة، أو ضم بعض الاوراق مع بعضها.**حكمها:** وردت أحاديث في كتابة حديث النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرها التعارض، منها ما يدعوا لكتابة الحديث، وأحاديث أخرى تنهى عن كتابته، منها ما رواه البخاري ومسلم بسنديهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **((اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ))**[٤]، وما ورد في النهي، ما رواه مسلم بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ))**[٥]وقد تكلم كثير من العلماء في التوفيق بين الأحاديث المتعارضة لذا سأختصر بعض الشيء، فأقول إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم نهى كتابة الحديث، وكلامه في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه موجه لعموم الصحابة لا لأفراد مخصوصين، وفي الصحابة من هو ثقة ومن هو أوثق، والضابط والأقل ضبطاً، والذي يحفظ ، والأكثر والأتقن حفظًا، لذا نهى الكتابة خشية اختلاط حديثه بالقرآن، وأذن لعدد معين من الصحابة بكتابة الحديث لعلمه بإتقانهم، فكان الاستثناء لعدد منهم فقط دون غيرهم، لأسباب وجيهة قدَّر أهميتها تبعاً للظروف والأشخاص، وأمَّا ما قيل بأن الإذن الكتابة نسخ أحاديث النهي عن كتابتها فهذا لا يُراد منه الناسخ أبطل المنسوخ، بل يراد منه التدرج في الحكيم في معالجة القضايا المهمة والخطيرة[٦].

المطلب الثاني أسباب قلة الكتابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

من المعلوم أن أمَّة النبي صلى الله عليه وسلم أمَّة أمية، وكان هذا السبب الرئيسي في قلة الكتابة، فكانوا يعتمدون على الحفظ في الصدور، ولكن لا يعني هذا أنَّ الكتابة كانت معدومة أو نادرة، لا بل كانت الكتابة في مكة أكثر منها في المدينة، لذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم أسرى بدر وهم من اهل مكة أن يعلموا عشرة من صبيان المدينة القراءة والكتابة[٧]،ومعلوم أن كتبة الوحي كانوا قريب من أربعين صحابياً[٨]، وهذا عدد غير قليل، وعندما استقر الصحابة في المدينة تغير الحال، وكثر الكتاب، وكانت مساجد المدينة عبارة مدارس يُنشر فيها العلم، وأمَّا ما قيل أن ندرة وسائل الكتابة هي العامل الأهم في قلة الكتابة، فهذا قول فيه نظر، نعم هي أحد العوامل لقلة الكتابة، ولكن هذا لم يمنع الصحابة رضي الله عنهم

أن يتجشموا عناء السفر في كتابة القرآن الكريم في اللخاف والعُسب والاكتاف، وغيرها، والأصوب أن نقول أن بعض الصحابة وجدوا في أنفسهم كتابة أغلب أو كل ا سمعوه من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وأقرهم على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمن منهم عدم الإلتباس.

المطلب الثالث أبرز الكتب والصحف المكتوبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم

من المؤكد أنَّ عدداً لا بأس به من الصحابة رضوان الله عليهم كتبوا طائفة من الأحاديث سمعوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه الصحف منها ما هو صحيح ثابت، ومنها ما هو أقل من ذلك، بيد أنَّ الذ يهمنا من ذلك هو وجود الكتابة في الصدر الأول من الاسلام، ومن هذه الصحف

١. **الصحيفة الصادقة**، وهي لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وابتدأتُ بها لشهرتها، ولكثرة ما فيها من الأحاديث، فقد بلغ مجموع أحاديثها قريب من الألف حديث، كما نصَّ على ذلك ابن الأثير[٩]، وتعتبر أصدق صحيفة تُثبت كتابة الحديث في العهد الأول، وكانت هذه الصحيفة نتاج فتوى من ابن عمر رضي الله عنهما عندما سأل النبي صلى الله عليه وسلم، سؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم، أكتب كل ما أسمع؟. قال: ((نعم))، قال: في الرضى والغضب؟ قال: **((إِنِّي لَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ إِلَّا حَقًّا))**[١٠].

٢. **صحيفة سعد بن عبادة** رضي الله عنه، جمع فيها عدد لا بأس به من أحاديث سمعها منه النبي صلى الله عليه وسلم، ونقلها عنه ابنه، ذكر هذه الصحيفة الترمذي في جامعه[١١].

٣. **صحيفة سمرة بن جندب** رضي الله عنه، كتب سمرة بن جندب أحاديث كثيرة، سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم، رواه عنه ابنه سليمان، وقد نصَّ محمد بن سيرين على أنَّ في هذه الصحيفة علم كثير[١٢].

٤. **صحيفة جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما، وكتب جابر أحاديث في مناسك الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعها منه، روى صحيفة جابر قتادة بن دعامة السدوسي، وكان يهتم بها اهتماماً شديداً، حتى أنه كان حافظاً متقناً لها، قال قتادة: (لأنا لصحيفة جابر أحفظ مني لسورة البقرة)[١٣].

٥. **صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة** رضي الله عنه، وهذه الصحيفة مشهورة جداً باسم: صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة، والصواب والله أعلم أنَّ أصل هذه الصحيفة تعود لأبي هريرة رضي الله عنه، وهي الصحيفة الوحيدة التي سلمت من التلف، فقد كانت عند أبي هريرة صحف كثيرة جداً، لكن لم يسلم منها شيء، وهذه الصحيفة تُثبت بشكل قاطع أنَّ الحديث النبوي دون في العهد الأول، وتصحح الخطأ الذي شاع من أنَّ السنة النبوية لم تُكتب إلا أوائل القرن الثاني الهجري[١٤].

المبحث الثاني أثر تدوين الحديث في تطور السنة النبوية

المطلب الأول تعريف التدوين لغة واصطلاحاً

التدوين لغة مأخوذ من الديوان، وهو: مجتمع الصحف، وجمعه دياون ودوواوين، وهو ضم الأشياء المتفرقة في مكان واحد، ويقال ايضاً: جمع ما كان مكتوب في ديوان واحد[١٥].

التدوين اصطلاحاً:هو جمع ما كان مكتوباً في العهد الأول، وضمها في ديوان واحد كبير، وبمعنى آخر: ضم المتفرق من الكتابات في ديوان واحدٍ تُجمع فيه الصحف، وبتوصيف أدق: التدوين هو جمع ما يراد كتابته بين غلافين في كتاب واحد[١٦].

المطلب الثاني متى بدأ التدوين

بدء التدوين في نهاية القرن الأول الهجري، وتطور أكثر في أول القرن الثاني الهجري، وليس معناه أن السنة لم تُكتب قبل هذا، وإنما كانت على شكل كتابات متفرقة، ومن الناحية الزمنية لمراحل حفظ الحديث تُعتبر هذه المرحلة أقصر المراحل التي جمُع فيها حديث النبي صلى الله عليه وسلم، ومُيزت هذه المرحلة عن غيرها من مراحل حفظ الحديث بالشمول والتوثيق، فقد جُمع فيها كل ما كُتب في العهد الأول، وأمَّا مرحلة الكتابة فلم يراعى فيها الشمول والاستقصاء، فلم تصل من الصحف المكتوبة على أحاديث شملت أغلب أبواب الدين، وإنما كانت أحاديث متفرقة في بعض الأحكام الفقهية[١٧].

المطلب الثالث من الذي أمر بتدوين الحديث

المشهور الذي اتفقت عليها جميع المصادر التي تكلمت عن تدوين السنة النبوية أن عمر بن عبد العزيز هو أول من أمر بتدوين الحديث، وهذا ما يسمى بالتدوين الرسمي الذي هو بأمر الدولة، فقد نظر عمر إلى قلة دروس العلم في زمانه، وكثر موت العلماء، خاف أن تذهب سنة النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بجمعها وجعلها بين دفتين، فانبرى لهذه المهمة الشاقة والصعبة التابعي الجليل والإمام الجهبذ الذي تدول عليه أغلب السنة

النبوية محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، فجمع كل ما كان مكتوباً في الزمن الأول من الكتابات المتفرقة، والصحف المنثورة، وجمع في الديوان أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وفتاوي الصحابة، وفتاوى كبار التابعين، وهذه المرحلة هي أقصر المرحل فقد تمت في وقت يُعتبر وقت قياسي إذ من المعلوم أنَّ خلافة عمر بن عبد العزيز لم تستغرق إلا سنتان، وكان عمر هو الذي أمر محمد بن شهاب الزهري بكتابة الحديث، وما مات عمر بن عبد العزيز إلا وأكمل اب شهاب الزهري المهمة الموكلة إليه، ولا يعني أنَّ ابن شهاب وحده من جمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يكتف عمر بن عبد العزيز بالزهري والاعتماد عليه وحده، وإنما اهتدى إلى أن يعبئ جهود علماء الأمة الإسلامية كافة؛ لتتم العملية على أكمل وجه، فأرسل إلى سائر عماله على الأقاليم الإسلامية يأمرهم بجمع السنة قائلا: (انظروا إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه)[١٨]، وأشهر الكتب التي أرسلها عمر إلى عماله التي وصلت إلينا هو ما أرسله إلى عامله على المدينة أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يأمره فيه بجمع السنن، ولا يبعد أن يكون السبب في اشتهار خطاب عمر لأهل المدينة دون غيره راجعا إلى أهميته وذلك لكونه يتضمن الأمر بجمع حديث المدينة المنورة؛ لقوله فيه على ما في بعض الروايات: انظر ما كان عندك – أي في بلدك – من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه) ، وحديث المدينة يأتي في الدرجة الأولى من حيث الأهمية لشموله أولاً ثم لصحته ثانياً، والشمول يرجع إلى كون المدينة هي دار مقام النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة، فكانت بذلك المنبع الأصلي لحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي تلقاه السادة من التابعين من أفواه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعمال توارثوها عنهم، وأما الصحة فلأنَّ أصح طرق الحديث ما يرويه أهل الحرمين مكة والمدينة، فإن التدليس فيهم قليل، والاشتهار بالكذب ووضع الحديث عندهم عزيز، كما قال الخطيب البغدادي[١٩]وقد أمر عمر بن عبد العزيز بكتب ما جمعه محمد بن شهاب من الاحاديث في دفاتر ودواوين وأرسل بها إلى الأقطار الإسلامية والدليل على ذلك ما رواه ابن عبد البر عن الزهري أنَّه قال: (أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن فكتبناها دفتراً دفتراً، فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفتراً)[٢٠]وبإمكاننا أن نعلم علم اليقين بأن لمحمد بن شهاب الزهري في هذه المسألة فضلاً من جهتين: فضل السبق إلى تدوين الحديث وجمعه، وفضل التفرد بإتمام وانجاز هذه المهمة الشاقة، ولهذا قال إبراهيم بن سعد: (إن أول من وضع للناس هذه الأحاديث ابن شهاب)[٢١] ، وكان الزهري يقول: (لم يدون هذا العلم أحد قبل تدويني)[٢٢].والصحيح في ذلك هو أن عمر اعتمد اعتمادا كاملاً على الإمام محمد بن شهاب الزهري الذي كان يقيم معه في عاصمة الخلافة، وكانت كتبه إلى الأمصار لأجل الاستعانة بها فقط، ومن الأدلة على ذلك عدم ثبوت وصول كتاب إلى الزهري من عمر في ذلك في مقابل اشتهار كتابه إلى ابن حزم، بالرغم من عدم تمكنه من إرسال أي شيء إلى عمر وضياع تلك الكتب، فكيف يعقل أن يشتهر كتاب عمر، لابن حزم، ولا ينقل – فضلا عن أن يشتهر – كتابه لابن شهاب؟.إنه الدليل الواضح على أن الزهري كان هو القائم بأمر التدوين وأن غيره ممن كوتب فلأجل أن يساعده فقط[٢٣].

المطلب الرابع ما أهم الأسباب الداعية إلى تدوين الحديث

لما انتشر الاسلام، واتسعت الفتوحات الاسلامية، وانتشر الصحابة في جميع الأمصار الاسلامية احتيج إلى جمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وضم بعض إلى بعض، وكان ذلك كما تقدَّم أنفاً في خلافة عمر بن عبد العزيز فأراد أن يجمع الأحاديث ويدونها؛ مخافة أن يضيع منها شئ، وكان ذلك على بداية العام الهجري الثاني، فكتب إلى بعض العلماء في الأقطار الاسلامية يأمرهم أن يجمعوا الحديث النبوي، كما كتب إلى عماله في أمهات المدن الإسلامية، وبيَّن عمر بن عبد العزيز السبب الرئيسي لتدوين حيث قال: (اكتب إليَّ بما يثبت عندك من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحديث عَمْرة فإني خشيت دُروسَ العلم وذهابه" وفي رواية: "فإني خشيت دُروس العلم وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وليفشوا العلم، وليجلسوا، حتى يعلم من لا يعلم؛ فإن العلم لا يهلك حتى يكون سراً)[٢٤]، ويُعدُّ من اهم الاسباب التي دعت الحاجة من خلالها إلى تدوين الحديث النبوي تدوينً رسمياً بأمر الدولة، إضافة إلى أنَّ الكتب المتفرقة إن بقيت بدون ضم بعضها إلى بعض يكون مصيرها الضياع أو الاتلاف.

المبحث الثالث أثر تصنيف الحديث في تطور السنة النبوية

المطلب الأول تعريف التصنيف لغة واصطلاحاً

التصنيف لغة: صنف: الصنف: طائفة من كل شيء، فكل ضرب من الأشياء صنف على حدة، والتصنيف: تمييز الأشياء بعضها من بعض[٢٥]. وتصنيف الشيء: جعله أصنافا وتمييز بعضها من بعض[٢٦]، ومنها تصنيف الكتب[٢٧].**التصنيف اصطلاحاً:** في ضوء التعريف اللغوي للتصنيف، يمكن تعريفه اصطلاحياً بأنَّه تمييز الأشياء بعضها عن بعض وتقسيمها حسب الموضوعات الحديثية، أو هو: جمع المادة الحديثية المتناسبة في موضوع واحد، ثم تقسيمها وترتيبها في نظام خاص، ووفْق أساس معيَّن، والربط فيما بينها بما يناسبها، بحيث تبدو صلةُ بعضها ببعض[٢٨]ولذلك نجد العلماء صنفوا الأحاديث على عدة تصنيفات، فمنهم من صنف على مسانيد الصحابة، بحيث: جعل أحاديث كل صحابي على حدة كمسند

الإمام أحمد ومسند أبي داود الطيالسي، وغيرها، ومنهم من صنف على الجوامع، بحيث: جمع جميع أو أغلب أبواب الدين، كالصحيحين، وجامع الترمذي[٢٩]، ومنهم من صنف على الأبواب الفقهية، بحيث: يجمع أحاديثه ويرتبها ترتيباً فقهياً، يجعل أحاديث كل باباً من الأبواب الفقهية على حدة لتسهل على القارئ، منها كتب السنن، ككتاب سنن أبي داود، وسنن ابن ماجه، وسنن النسائي، وغيرها، ومن العلماء من صنف على المصنفات، بحيث جمع في كتابه الأحاديث المرفوعة وفتاوى الصحابة والتابعين في كتاب واحد مرتبةً على الأبواب الفقهية، كمصنف ابن أبي شيبة، ومصنف عبد الرزاق.

المطلب الثاني أبرز وأول من صنف من المحدثين

اختلف أهل العلم ممن كتب في علم المصطلح في أول من صنف الحديث، وكل واحدٍ منهم ذكر أنَّ أول من صنف فلان، وفلان، ولكن الراجح والله اعلم أنّ أول من صنف الحديث، قال عبد الرزاق: أول من صنف الكتب ابن جريح، وصنف الأوزاعي، وقال ابن خراش: يقال: إن أول من صنف الكتب سعيد بن أبي عروبة، وقال يعقوب بن شيبة: يقولون إن أول من صنف الكتب بالكوفة: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وبالبصرة: حماد بن سلمة، وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: أول من صنف الكتب من هو؟ قال: ابن جريج، وابن أبي عروبة، ونحو هؤلاء، وقال ابن جريج: ما صنف أحد العلم تصنيفي[٣٠]وقال أبو محمد الرامهرمزي: (أول من صنف وبوب – فيما أعلم – الربيع بن صبيح بالبصرة، ثم سعيد بن أبي عروبة بها، وخالد بن جميل الذي يقال له العبد، ومعمر باليمن، وابن جريج بمكة، ثم سفيان الثوري بالكوفة، وحماد بن سلمة بالبصرة، وصنف ابن عيينة بمكة والوليد بن مسلم بالشام وجرير بن عبد الحميد بالري، وابن المبارك بمرو وخراسان، وهشيم بواسط، وصنف في هذا العصر بالكوفة ابن أبي زائدة، وابن فضيل، ووكيع، ثم صنف عبد الرزاق باليمن، وأبو قرة موسى بن طارق، وتفرد بالكوفة أبو بكر بن أبي شيبة بتكثير الأبواب وجودة الترتيب، وحسن التأليف)[٣١]ثمَّ جاء بعد هؤلاء الإمام مالك فألف كتاباً عُدَّ في زمانه من أصح الكتب[٣٢]، وهو الموطأ، جمع فيه بين المرفوع والموقوف وفتاوى الصحابة، وكان من أهم المصادر الحديثية، ثم جاء بعده الإمام أحمد فصنف المسند، وكان ترتيبه على مسانيد الصحابة، وألف البخاري في الصحيح المجرد، ثمَّ تلاه الإمام مسلم فصنف على نفس طريقة شيخه البخاري، فكانا، أي: صحيحي البخاري ومسلم من أصح الكتب الحديثية، ونالت قبول علماء ذاك الزمان، وشهدوا لهما بصحة جميع ما فيهما من الأحاديث المسندة، ثم تلاهم أصحاب السنن كسنن أبي داود، وسنن ابن ماجه، والنسائي.

المطلب الثالث أهمية التفريق بين المصطلحات الحديثية: (الكتابة، التدوين، التصنيف)

لا بُدَّ من فهم المصطلحات الحديثية التي وضعها العلماء حتى لا تثار علينا الشبهات حول تدوين السنة النبوية، ومن الشبهات المثارة هو أنَّ السنَّة النبوية لم تُدَّون إلا بعد القرن الأول الهجري، وإنَّ هذه الأحاديث المدونة ما هي إلا من تأليفات بعض العلماء في بداية العهد الثاني الهجري في زمن عمر بن عبد العزيز عندا أمر بتدوين وجمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنَّ السنة قبل ذلك كانت تُحفظ في الصدور فقط من غير كتابة، فتلقف الطاعنين في السنة هذه الشبهة، وقالوا: إنَّ السنة معرضة للنسيان والغلط والتغيير، وهذه الشبهة إنَّما دخلت على من أراد إثارتها من عدم فهمه مصطلحات المحدثين، ولا شك في أن استعمال الكتابة بمعنى التدوين في الأعصر المتأخرة واستعمال التدوين بمعنى الكتابة أسهم كثيراً في هذا اللبس، وكان مادة خصبة للمستشرقين ومن سار على منهجهم للطعن في الأحاديث والوثوق بهاومما يدل على التفرقة بين المصطلحات قول الحافظ ابن حجر: (إن آثار النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر أصحابه وكبار من تبعهم مدونة في الجوامع ولا مرتبة)[٣٣] فتأمل قول ابن حجر: (مدونة في الجوامع) أي مكتوبة بكتب جامعة. وفي قوله: (ولا مرتبة) أي: ليست مرتبة كما في مرحلة التصنيف بعد هذه الفترة، ولا يعني ذلك أن الأحاديث لم تُكتب في صحف في العهد الأول ابتداء من عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويوضح الحافظ ابن حجر توضيحاً دقيقاً بقوله: (ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار... فأول من جمع ذلك الربيع بن صبيح، وسعيد بن أبي عروبة وغيرهما، وكانوا يصنفون كل باب على حدة، إلى أن قام كبار أهل الطبقة الثالثة، فدونوا الأحكام)[٣٤].فكلام ابن حجر هذا في الأهمية بمكان في مسألة التفريق بين الكتابة والتدوين والتصنيف، فبالإضافة إلى قوله (مدونة في الجوامع) أي: جمعت ما كان مكتوباً في العهد الأول، وقوله و(تبويب الأخبار) يعني أن هذه المرحلة لم تكن مرحلة الإنشاء، وإنما مرحلة التبويب، وهي مرحلة التصنيف، بالإضافة إلى ذلك نجد أن قول ابن حجر: (فأول من جمع ذلك) نستفيد منه أن الجمع يعني أكثر من عمل تسجيل وتدوين الأحاديث، وكأنه كانت هناك كتابات جُمعت في هذا العصر، ومن هنا نعلم أهمية التفريق بين هذه المصطلحات التي وضعها العلماء فمرحلة التدوين غير مرحلة الكتابة، وكذا الكتابة غير مرحلة التصنيف، فلكل مرحلة رجالها، فالكتابة هي تلك الكتب المفرقة التي كُتبت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، كما فعل عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنها، وكتب غيره من الصحابة حديث نبيهم صلى الله عليه وسلم، ثمَّ جاءت مرحلة جمع ما كُتب في العهد الأول وضم بعضه إلى بعض، وهو ما

يُسمى التدوين الرسمي بأمر عمر بن عبد العزيز، فجمع محمد بن شهاب الزهري التابعي الجليل الأحاديث المتفرقة وجعلها في كتاب واحدٍ، جمع فيه الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، ثمَّ جاء رجال المرحلة التي بعدها فصنفوا المصنفات حسب الموضوعات الفقهية منها والحديثية.

المبحث الرابع أثر الرقمنة الإلكترونية في حفظ السنة النبوية

المطلب الأول تعريف الرقمنة الالكترونية وأثرها في حفظ الاحاديث

تعريف الرقمنة الالكترونية: هي عملية نقل وتحويل الكتب والوثائق المكتوبة إلى النمط الرقمي، مما يسمح للكتاب أي كان نوعه قابلاً للاستخدام والاستعمال بواسطة أجهزة الحاسوب.

تعريف آخر: هو عملية تحويل النص المكتوب او المخطوط إلى من الصيغة الورقية التقليدية إلى صيغته الرقمية، ليُصبح قابلاً للمطالعة والمعاينة في أي وقت من على شاشة الحاسوب[٣٥]**أثر الرقمة الالكترونية في حفظ الأحاديث:**إنَّ التقنيات المعاصرة وهذه الثورة العلمية في عصرنا الحالي يستدعي من شباب الأمة تسخير هذه التقنيات في خدمة السنة النبوية، من خلال حفظ الأحاديث وإدخالها في عصر الرقمنة الالكترونية، وإن هذه التقنية المعاصرة تخدم ذلك بأيسر السبل وأقل التكاليف، وتبقى طلبة العلم إلى الوعي بأهمية هذه التقنية، وكيفية تسخيرها، والاستفادة منها، والعلم بأهميتها وأثرها.

المطلب الثاني أهمية البرامج الحاسوبية في حفظ السنة النبوية

إنَّ حاجة طالب العلوم الشرعية، أو الباحث في السنة النبوية ماسة إلى كل ما يسهل له الوقوف على أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعينه في معرفة رواتها، والحكم عليها، وغريب ألفاظها، وكم كان الباحث في السنة النبوية يفتش ويُطالع ويقرأ مئات الأحاديث الأيام والليالي حتى يصل إلى الخبر الواحد في كتب السنة، ومن ثمَّ يجمع طرق الحديث، وينظر في المتابعات لعلَّه يقف على طرق أخرى للحديث، وإن أهم ما يحتاج إليه طالب العلم هو الحصول على المعلومة، واختصار الوقت في، وهذا ما تُحققه البرامج الحاسوبية الحديثية، بل وتزيد على ذلك أيضاً أمراً آخر هو عمليات الترتيب والتنسيق والموازنة التي تحققها أكثر هذه البرامج، ومن أهم فوائد البرامج الحاسوبية، والمواقع الرقمية التي ساهمت في حفظ وتطور السنة النبوية على سبيل المثال لا الحصر:

١. الوصول السريع والواسع.
٢. التوثيق وحفظ المعلومات.
٣. المرونة في التعلم والتعليم.
٤. التحديث المستمر للمعلومات في مجال السنة النبوية.
٥. توسيع دائرة المهتمين بالسنة[٣٦].والبرامج التي خدمت السنة النبوية كثيرة ومتنوعة، وسأختار إحدى هذه البرامج والمواقع الرقمية التي ساعدت في حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

المطلب الثالث منصة الدرر السنية إنموذجاً

هي منصة إلكترونية متخصصة في نشر وتقديم محتوى اسلامي موثوق، مع التركيز بشكل خاص على الأحاديث النبوية والسنة المطهرة، وقد أُسس هذه الموقع ليكون مرجعاً شاملاً لطلبة العلم الشرعي والباحثين في السنة النبوية، من خلال تقديم معلومات ومواد علمية محققة ومستندة إلى مصار موثوقة تسهل على طالب العلم الشرعي الكثير من الوقت والجهد.

الاستراتيجية: وفرت منصة الدرر السنية محتوى شامل، وتقدم هذه المنصة مجموعة كبيرة وواسعة من المصادر المتعلقة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم، الصحيحة منها، والغير صحيحة، مع مصادر من شروح الأحاديث، وعلوم الحديث المتنوعة، وكذا مواضيع فقهية وأصولي وعقدية.

التحقيق العلمي للمنصة: تعتمد منصة الدرر السنية الرقمية على التحقيق العلمي للأحاديث، والحكم عليها صحة ضعفاً من خلال الرجوع إلى مصادر ومراجع موثوقة.

توفير التطبيقات تطورت الدرر السنية من موقع إلى تطبيقات جوال لتسهيل الوصول إلى المعلومات في أي وقت.

مميزات موقع الدرر السنية:

١. الاعتماد على مصادر موثوقة، توفر منصة الدرر السنية معلومات دقيقة ومعتمدة من كثير من علماء السنة المعتمدين.
٢. واجهة مستخدم متميزة، سهل الاستخدام ويوفر تجربة مريحة.

٣. توفر معلومات متعددة بلغات متعددة، لتصل إلى جمهور واسع.

٤. التحديث المستمر، يتم تحديث المحتوى العلمي بانتظام لضمان تقديم معلومات دقيقة وحديثة.

٥. التفاعل مع المستخدمين، وفرت المنصة خدمة البحث المتقدم، وإمكانية التعليق والاضافة.

المشرف العام على منصة الدرر السنية:الشيخ علوي السقاف هو المشرف العام على هذه المنصة، وهو عالم متخصص بالسنة النبوية، بالإضافة إلى كادر علمي، وتتكون هيئة الاشراف على منصة الدرر السنية من كثير من العلماء المتخصصين في علوم الحديث والفقه وأصول الدين، مع بعض الباحثين الأكاديميين في الشرعة الاسلامية(٣٧).

الخاتمة أبرز النتائج

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي جلَّت قدرته على ما أعان ووفق، وسهَّل ويسر، ولطف وقدَر، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين، وبعد:

فقد انتهيت بفضل الله ومَنِّه من كتابة بحثي الموسوم بـ (أثر الكتابة والتدوين والتصنيف والرقمنة الإلكترونية المعاصرة في حفظ السنة النبوية)، وكما هي الجادة الأكاديمية أن يذكر الباحث أهم النتائج التي توصل إليها في بحثه، فأقول وبالله التوفيق مجمل القول في ذلك، تاركاً التفصيل في متن البحث:

١. إنَّ السنة النبوية مرت بأربعة مراحل حتى وصلت إلينا صافية نقية من غير نقصان.

٢. تُعدُّ مرحلة الكتابة هي المرحلة الأم، وذلك أنَّها كُتبت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وعهد الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين.

٣. تُعتبر مرحلة التدوين هي المرحلة الأشهر، لأنها كانت بأمر عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد، وهي ما تسمى بالتدوين الرسمي.

٤. مرحلة التصنيف كانت مرحلة ترتيب وتبويب ما دون حسب الموضوعات.

٥. كانت مرحلة الرقمنة الالكترونية من أهم المراحل في عصرنا، وذلك لسهولة الوصول إلى الأحاديث وطرقها وبيان رجالها وتعدد طرقها من غير تعب وعناء.

٦. ينبغي على طالب العلم فهم مصطلحات المحدثين، وذلك لإزالة الشكوك والظنون.

٧. يُعتبر هذا البحث رد على المستشرقين الذين حاولوا النيل من السنة النبوية بأنها كُتبت في عهد عمر عبد العزيز، لعدم تفريقهم بين مرحلة الكتابة والتدوين.وفي الختام وقبل أن اضع قلمي، اكرر الثناء على الله – عز جلَّ – على أن يسَّر لنا كتابة هذا الموضوع القيِّم، ونشكره على نعمه المتواترة عليَّنا.هذا، وما كان صواباً فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ أو سهوٍ أو نسيان، فبتقصيرٍ مني، والله ورسوله وأهل العلم منه براء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا وقائدنا وقرة عيوننا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثبت المصادر والمراجع

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٨.

٢. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، لعماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن كثير – أبو الأشبال أحمد محمد شاكر، عناية: مكتب الأجهوري للبحث العلمي وتحقيق التراث،إشراف: د. علي محمد ونيس، المشرف العلمي لمكتب الأجهوري، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ.

٣. تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م).تاريخ ابن ابي خيثمة

٤. التاريخ الكبير: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ)، طبع بإشراف: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

٥. تدوين السنة النبوية في القرنين الثاني والثالث للهجرة، لمحمد بن صادق بنكيران، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، عدد الأجزاء: ١.

٦. تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، لأبي ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٧. تدوين السنة ومنزلتها، لعبد المنعم السيد نجم، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط: السنة الحادية عشر – العدد الثالث – ربيع الأول ١٣٩٩هـ

٨. تقييد العلم للخطيب البغدادي، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: إحياء السنة النبوية – بيروت.

٩. تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١م.

١٠. جامع الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، (١٤١٨هـ- ١٩٩٨م).

١١. جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٢.

١٢. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، عدد الأجزاء: ٢.

١٣. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٧م.

١٤. دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين، لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، مجمع البحوث الإسلامية – القاهرة، ط: الثانية، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م.

١٥. رقمنة الخدمة العمومية ومبدأ قابلية المرفق العمومي للتكيف.

١٦. سلسلة ومضات إعجازية من القرآن والسنة، الدكتور المهندس خالد فائق صديق العبيدي (معاصر)، عدد الأجزاء: ١٥، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠٤م.

١٧. السنة المفترى عليها، لسالم البهنساوي (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، دار الوفاء، القاهرة، دار البحوث العلمية، الكويت، ط: الثالثة، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩.

١٨. السنة النبوية في العصر الرقمي.

١٩. شرح علل الترمذي: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م).

٢٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦.

٢١. صحيح البخاري– الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ٨ وسننه وأيامه: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، مصورة عن مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م).

٢٢. صحيح مسلم– المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ٨: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) دار الجيل، بيروت – لبنان (مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤هـ).

٢٣. الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري البغدادي (ت٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م).

٢٤. علوم الحديث ومصطلحه، د. صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: ١٤٠٧هـ)، دار العلم للملايين، ، ط: الخامسة عشر، ١٩٨٤ م.

٢٥. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٢٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٢٧. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، ط: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٢٨. لسان المحدثين، (مُعجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وشرحِ جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبهم ونادر أساليبهم)، لمحمد خلف سلامة، الموصل: ٢٠٠٧/٢/١٤، عدد الأجزاء : ٥ أجزاء.

٢٩. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٣٠. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر – بيروت ط: الثالثة، ١٤٠٤.

٣١. معجم علوم القرآن لإبراهيم محمد الجرمي، دار القلم – دمشق، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٣٢. ٢٢٣. المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، الطبعة: الثانية، (١٤٠١هـ– ١٩٨١م).

٣٣. موقع الدرر السنية، https://doror.net/article.

٣٤. النكت على كتاب ابن الصلاح، للزركشي لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض، ط: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٣٥. هدي الساري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، سنة النشر: ١٣٧٩ هـ.

هوامش البحث

(١) ينظر: لسان العرب، ٦٩٨/١، مادة (كتب) .

(٢) ينظر: جمهرة اللغة، ٢٥٥/١، مادة (كتب)، والصحاح تاج اللغة، ٢٠٩/١، مادة(كتب) .

(٣) ينظر: تهذيب اللغة، ٨٧/١٠، مادة (كتب)، ومجمل اللغة، ص: ٧٧٨، مادة (كتب) .

(٤) صحيح الخباري، كتاب العلم، باب كتابة العلم، ٣٣/١، وصحيح مسلم، كتاب الحج، باب تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها، إلا لمنشد على الدوام، ٩٨٨/٢برقم(١٣٥٥) .

(٥) صحيح مسلم، كتاب الزهر والرقائق، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم، ٢٢٩٨/٤برقم(٣٠٠٤) .

(٦) ينظر: علوم الحديث ومصطلحه، ٢١/١ .

(٧) ينظر: الطبقات الكبرى، ١٦/٢ .

(٨) ينظر: معجم علوم القرآن، ص: ٢٢٩ .

(٩) ينظر: أسد الغابة، ٣٤٥/٣(٣٠٩٢) .

(١٠) جامع بيان العلم وفضله، ٢٩٩/١، برقم(٣٨٨) .

(١١) ينظر: جامع الترمذي، أبواب الأحكام، باب ما جاء في اليمين مع الشاهد، ٦١٩/٣، عقب حديث (١٣٤٣).

(١٢) ذكر كتاب سمرة الحافظ ابن حجر، وبيَّن أن كتابه نقله عنه ابنه، ينظر: تهذيب التهذيب، ٢٣٦/٤(٤١١).

(١٣) التاريخ الكبير، ١٨٦/٧(٨٢٧) .

(١٤) ينظر: علوم الحديث ومصطلحه، ٣٢/١ .

(١٥) ينظر: تاج العروس، ٣٥/٣٥، مادة(دون)، ولسان العرب، ١٦٦/١٣ .

(١٦) ينظر: سلسلة ومضات إعجازية من القرآن والسنة، ١٠١/١٤ .

(١٧) ينظر: تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره، ص:٨٦، ودفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين، ص: ٦، والسنة المفترى عليها، ص: ٥٤ .

(١٨) فتح الباري، لابن حجر، ١٩٥/١ .

(١٩) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ٢٨٦/٢ .

(٢٠) تاريخ ابن ابي خيثمة، ٢٤٧/٢ .

(٢١) المعرفة والتاريخ، ٦٣٣/١ .

(٢٢) تدوين السنة ومنزلتها، ص: ٤٥ .

(٢٣) ينظر: تدوين السنة النبوية في القرنين الثاني والثالث للهجرة، ص: ١٠ .

(٢٤) تقييد العلم، للخطيب البغدادي، ص/١٠٥، وفتح المغيث، ٣٨/٣ .

(٢٥) ينظر: العين، ١٣٢/٧، مادة(صنف) .

(٢٦) ينظر: الصحاح تاج اللغة، ١٣٨٨/٤، مادة(صنف) .

(٢٧) ينظر: تاج العروس، ٣٧/٢٤، مادة(صنف) .

(٢٨) ينظر: لسان المحدثين، ٣٢٨/٢ .

(٢٩) اختلف العلماء في تسمية كتاب الترمذي، منهم من سماه السنن، ومنهم من سماه الجامع، وإذا نظرنا لكتب الترمذي الفقهية نجده يجمع أغلب أبواب الدين، ويوجد في أكثر من مخطوط بتسميته للجامع، فالأولى والأصوب أن يُسمى: جامع الترمذي .

(٣٠) ينظر: شرح علل الترمذي، ٣٤٢/١ .

(٣١) المحدث الفاصل، ص: ٦١١ .

(٣٢) ينظر: الباعث الحثيث، ص: ٣٠، والنكت على كتاب ابن الصلاح، للزركشي، ١٦٥/١ .

(٣٣) هدي الساري، ص: ٦ .

(٣٤) هدي الساري، ص: ٦ .

(٣٥) ينظر: رقمنة الخدمة العمومية ومبدأ قابلية المرفق العمومي للتكيف، ص: ١١-١٢ .

(٣٦) السنة النبوية في العصر الرقمي، ص: ٥٧-٥٨ .

(٣٧) ينظر: موقع الدرر السنية، https://doror.net/article .